المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجا

Factors Affecting Family Upbringing: Omani Society as a Model

محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي
طالب دكتوراه بالجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا
وزارة التربية والتعليم-سلطنة عمان
Mohammed Nasser Saeed Al-Sawafi
PhD student at the International Islamic University - Malaysia
Ministry of Education - Sultanate of Oman
Mn99732927@gmail.com

ملخص:

إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤولة الأولى عن التنشئة؛ لذا تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على أهم العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية من خلال نموذج المجتمع العماني، وتشمل على مجموعة من المباحث، حاول الباحث من خلالها، التعرف على مفهوم الأسرة لغةً واصطلاحاً، ثم التطرق إلى العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية، ودراسة بعض هذه العوامل من خلال التنشئة الأسرية في المجتمع العماني.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التنشئة الأسرية، المجتمع العماني.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

Abstract:

The family is the first social unit in which the child is raised; therefore, it is primarily responsible for upbringing. The purpose of this paper is to highlight the most important factors affecting family upbringing using the Omani community as a model. This paper includes a series of topics in which the researcher attempted to identify the concept of the family linguistically and terminologically. Then, he discussed the factors that affect family upbringing, and studied some of these factors through family upbringing in the Omani society.

Keywords: Family, Family Upbringing, Omani Society.

مقدمة: من المعلوم أن الأسرة هي اللبنة الأساسية والمهمة في المجتمع، وتعدّ التنشئة الاجتماعية وظيفتها الأساسية والرئيسة، وبدون وجود الأسرة القوية المتراصة تنشأ المشكلات الاجتماعية والاضطرابات النفسية والخلل في تقويم السلوك. وعملية التنشئة الأسرية تتصف بأنها عملية مستمرة وديناميةومعقدة، فهي تبدأ من قبل ميلاد الطفل وتستمر حتى مراحل متقدمة من حياته، ومن خلال التفاعل مع المحيط الأسري يكتسب الطفل الكثير من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله، إذ إنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والإخوة الذين يشكلون هذا الكيان الأسري.

وسنتناول في هذه الورقة البحثية المحاور الآتية:

١. **مفهوم الأسرة.**
٢. **العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.**
٣. **التنشئة الأسرية في سلطنة عمان.**

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الأسرة، إذ إنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية، ومن دور أساليب التنشئة الأسرية السوية في تحقيق التوافق النفسية والصحية النفسية الجيدة.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية بشكل عام، والمجتمع العماني بشكل خاص؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

١. التعرف على العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية
٢. التعرف على مفهوم الأسرة العمانية وخصائصها
٣. التعرف على بعض العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية في المجتمع العماني من خلال استقراء بعض المراجع والأبحاث المرتبطة بالموضوع.

أولاً: مفهوم الأسرة

الأسرة في اللغة: بالرجوع إلى معاجم اللغة نجد أن مفهوم الأسرة من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى، ففي تاج العروس لـ(الزبيدي، ٢٠١١، ١٨٧) هي من الرجل: الرهط الأدنون وعشيرته؛ لأنه يتقوى بهم، وقيل: هي أقارب الرجل من قبل أبيه، وفي المعجم الوسيط: الأسرة: الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك (المعجم الوسيط، د ت، ١٧).

الأسرة في الاصطلاح: توجد العديد من التعريفات التي عرفت بها الأسرة نذكر منها:

تعريف "أرسطو": هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة؛ إذ ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق الدوافع الأولية للأفراد وإشباعها من جهة، واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى (مقحوت، ٢٠١٤، ٤٣).

ويعرف "بوجاردس" (Bogardas) الأسرة: بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ويتصرفون بطريقة اجتماعية (ابريعم، ٢٠١٢، ٧٩)، بينما عرف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في البند (١٦) الفقرة (٣) الأسرة بأنها: الوحدة الأساسية للمجتمع،

ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة (باج، ٢٠١٨، ١١)، وجاء في معجم علم الاجتماع: أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (الدغمي، ١٠١٨، ٢٢).

ومن خلال التعريفات السابقة يرى الباحث أن تعاريف الباحثين اختلفت حسب الزاوية التي يرى منها الباحث الأسرة، فنجد من يعرفها على حسب وظيفتها، ومنهم من يعرفها بناء على عدد أفرادها وعلاقاتهم معاً، في حين يعرف الباحث الأسرة بأنها: "جماعة أولية تتكون من مجموعة من الأفراد، تربطهم علاقات اجتماعية إنسانية، لها وظائف ومسؤوليات عدة تؤديها لصالح الفرد والمجتمع العام".

ثانياً: العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

إن عملية التنشئة الأسرية ناتجة عن عملية تفاعل بين مجموعة عوامل ينتج عن تفاعلها بناء شخصية الفرد وسلوكه، ومن العوامل التي تؤثر سواء إيجاباً أم سلباً في الوسط الأسري ما يأتي:

أ. **شخصية الوالدين:** يؤثر الاتزان الانفعالي للوالدين وتقبلهم لذواتهم وتوافقهم في الحياة بوجه عام، والحياة الأسرية بوجه خاص على اتجاهاتهم نحو أبنائهم، ويؤكد "بولبي" (Bolby) أن الطفل الذي له أم شديدة الحساسية ومتجاوبة ومتعاونة معه يكون طفلاً سعيداً وقليل المطالب، وبينت دراسة (Medinus & Curtis) أن هنالك علاقة إيجابية دالة بين تقبل الأم لذاتها وتقبلها لطفلها، وقد يكون نبذ الأم لا شعورياً فتبالغ في رعايته والاهتمام به مثل تعويضٍ عن مشاعرها السلبية أو المبالغة في العقاب (الحراصي، ٢٠١٢، ٣٢).

ب. **توافق الوالدين داخل الأسرة:** تعد العلاقات والروابط بين الوالدين على جانب كبير من الأهمية في توفير جو من الود والمحبة والطمأنينة الملائم للنمو السوي للأبناء، كما تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الابن من والديه، فضلاً عن تأثير هذه العلاقة على الجو السائد في محيط الأسرة؛ لذا فإن التوافق الأسري لا سيما بين الوالدين، وتعاونهما واتفاقهما حول أساليب تربية ومعاملة الأبناء يهيئ مناخاً أسرياً أفضل وأرقى، وعلاقات سوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم، وفي الواقع تُعد سلامة البناء الأسري شرطاً أساسياً لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق أغراضها؛

إذ أثبتت الدراسات أن التصدع الأسري الناجم عن وفاة أحد الوالدين أو الطلاق، أو الناجم عن سوء الحالة الاقتصادية للأسرة، أو الاختلاف في طريقة تربية الأبناء؛ ينتج عنه حرمان أو إخفاق أو إحباط في الحياة الأسرية، ويؤدي ذلك بدوره إلى فقدان الأبناء الثقة بالوالدين وبأنفسهم، وضعف الانتماء الأسري، وإخفاقهم في التوافق مع الحياة الاجتماعية، كل ذلك يدفعهم إلى الانحراف والجنوح والعدوان وعدم الاتزان، وتعطيل نموهم من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية والانفعالية (مسعودة، ٢٠٠٩، ٤٦).

ج. **سن الوالدين:** لا شك أن سن الوالدين يؤدي دوراً كبيراً في أسلوب التنشئة الوالدية، فكلما زاد الفارق الزمني بين الآباء والأبناء ازدادت فرصة الوصول إلى أساليب تنشئة غير سوية، وكلما كان الفارق الزمني أقل بين الوالدين والأبناء كانت أساليب التنشئة أكثر سواء (الخرشة، ٢٠١٦، ١٤)، فحين يكون الأب مثلاً في الخمسين من عمره والابن في العاشرة، يكون الفرق بينهما (٤٠) عاماً من شأنه أن يجعل هنالك هوة فكرية بين جيلين مختلفين تماماً، والحالة نفسها حين يكون الفارق الكبير في السن بين الأب والأم، فيصعب التفاهم بينهما مما يؤثر في الأبناء والأسرة جميعاً (ابريعم، ٢٠١٢، ١٠٠).

د. **العلاقة بين الوالدين والطفل:** تعد العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل؛ إذ تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة المشتركة والتعاون والديمقراطية يكون من أهم العوامل المؤثرة إيجاباً في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي وأساليب تكيفهم، وتشير الدراسات إلى أن استخدام النمط الديمقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم ومشاركتهم في القرارات والمسائل التي تهم الأسرة بعامة، وتهم الأبناء بخاصة، يؤثر بطريقة ملحوظة في التكيف الاجتماعي للأبناء، ويصبحون أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين، وأكثر مواظبة واعتمادية على النفس وأقل عدوانية، وأيضاً هناك ارتباط قوى بين الميل إلى العدوان الاجتماعي ونقص المحبة والحنان في البيت، وكذلك أظهرت الدراسات أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفياً والمتأخرين دراسياً قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين (مقحوت، ٢٠١٤، ٥٦)..

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

يرى "بيكارد" (Picard) أن للعلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه ولا سيما في السنوات الأولى من عمره الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، لذلك فإن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والارتياح، فضلاً عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين، ويرى عبد الكافي أن خلافات الوالدين مع الطفل وعدم الاهتمام به وتقدير مشاعره، يكوّن لدى الطفل مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الانحرافية للسلوك، والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية (الميسوم، ٢٠١٦، ٤٥).

ه. **النوع الاجتماعي للأبناء (ذكور-إناث):** تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للأبناء تتأثر على نحو مهم بنوع الطفل، وأنهما يعملان على تنميط أدوار الأبناء على حسب نوعهم، فقد تبين أن ردود فعل الأبوين تتأثر بنوع الابن، وأن الآباء يكونون أكثر تسامحاً مع الأبناء الذكور منهم مع الإناث، كما أن الأمهات كن أكثر ضبطاً للإناث منهن للذكور، وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور منهم مع الإناث، في حين أن الأمهات أكثر تسلطاً مع الإناث منهن مع الذكور، وقد ثبت في المجتمعات الشرقية أنه بمرور الوقت يدرك الأطفال والبنات في سن الرابعة الاختلاف في الأدوار بين الذكور والإناث؛ إذ إن الدور الأنثوي يغلب عليه تدبير شؤون البيت، بينما الذكور في الأعمال الشاقة وكسب الرزق، ولما كان الأب في هذه المجتمعات يرغب في أن يقوم ابنه الذكر بدوره كرجل؛ فإن الرجل يفضل إنجاب الذكور بصورة أفضل من الأنثى (ابريعم، ٢٠١٢، ١٠١)..

إن التنشئة الأسرية تتأثر بنوع الطفل، إذ إن الآباء والأمهات يميلون إلى التسامح والديمقراطية في تعاملهم مع أبنائهم الذكور مقارنة مع الإناث إذ يلجأ الوالدان إلى استخدام الضبط واتباع الأوامر في عملية التنشئة للجوانب التربوية المختلفة (المومني، ٢٠٠٩، ٣٧)، إن معاملة الآباء والأمهات للطفل تتحدد على حسب رغبتهم في طفل من نوع اجتماعي معين، فقد يرغب الأب في ولد وتنجب زوجته بنتاً فينعكس هذا على تصرفاته نحو زوجته ونحو ابنته، فنوع الطفل يؤثر في نمط سلوك الوالدين منذ لحظة ولادته (فتيحة، ٢٠٠٩، ١٧٣).

و. **ترتيب الطفل:** فترتيب الطفل في الأسرة يجعل لكل طفل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر، فتفاعل الأم مع الطفل الأول ليس كتفاعلها مع الطفل الأوسط، وتفاعلها مع الأوسط ليس كتفاعلها مع الأخير، كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين ذوي الأشقاء، كما أن للطفل الذكر وسط

مجموعة من الأخوات الإناث، والبنت وسط مجموعة من الإخوة الذكور وصفاً خاصاً مميزاً (خليل،٢٠٠٦، ٦٢).

يُلحظ فيما يخص ترتيب الأطفال داخل الأسرة ما يأتي:

بخصوص الطفل الأول: تكون توقعات الوالدين للطفل الأول أكثر والآمال أعلى، ويكون دفع الوالدين للطفل الأول على أن ينجز بطريقة أعمق، بالإضافة إلى تحميله المسؤولية وإقحامه في بعض الأمور أكثر من إخوته، ويقع الطفل الأول أكثر من إخوته في العقاب وربما العقاب الجسدي.

بخصوص أواسط المواليد: يكون الوالدان بعد خبرتهم مع الطفل الأول أكثر مرونة وارتخاء في معاملاتهم، وربما عاد ذلك إلى تمرسهم مع الطفل الأول الذي يعدُ طفل التدريب وكبش الفداء، ويقول البعض إنه يأخذ حد السكين.

وهذا ما يجعل للطفل الأول خصائص أكثر وضوحاً مثل القدرة على ضبط الذات وضبط القلق مع انخفاض مستوى العدوانية، والجدية والتفوق الأكاديمي فيما بعد، وكذا التفوق المهني ربما للمعايير العالية التي يضعها الوالدان له، ويميل هؤلاء الأطفال إلى عدم الثقة بالنفس والشعور بالخوف من الفشل، كما أنهم أكثر إدراكاً للخطر وأقل إقبالاً على المغامرة.

ونتيجة لهذه الحساسية لدى أوائل المواليد فإنهم يكونون أكثر عرضة للوقوع في اضطرابات ومشكلات نفسية مثل اضطراب النوم والتبول اللاإرادي، أما أواسط المواليد فهم يقعون بين طرفي إخوة أكبر وآباء لديهم بعض التهاون عن ذي قبل.

ويكون مستوى الإنجاز الأكاديمي لهؤلاء أقل من أوائل المواليد وأحيانا أضعف، وقوة تركيزهم ضعيفة ومداها قصير، ونجدهم دائمي البحث عن رفاق، ومرحين، وباحثين عن المتعة، وأكثر جرأة ومخاطرة.

وبخصوص الطفل الأخير: هذا الطفل غالباً مدلل، إنه (آخر العنقود) كما يقال، يتوافر لديه كثير من النماذج –إخوة والوالدين-يشعر غالباً بالأمان، ومثابر ومتفائل، وأكثر ثقة بالنفس مقارنة بالطفل الأول، وله شعبية أكبر عنه (الشربيني وصادق، ٢٠٠١، ١٠١-١٠٢).

وعلى العموم يستطيع الباحث القول: إنه مع وجود اختلاف في معاملة الأبناء وفقاً للترتيب الميلادي، فهنالك شبه إجماع لدى علماء النفس والمختصين في التربية على أهمية سنوات الطفل الأولى، لا سيما الخمس منها؛ لأنه خلال هذه السنوات يتم بناء دعائم الشخصية ومكوناتها، كما يرى الباحث أن السبب في كون الطفل خلال هذه السنوات يعتمد اعتماداً كلياً على

والديه، وعلى من حوله في تسيير أبسط أموره، بحكم طبيعة عجزه خلال هذه السنوات، لذلك على الوالدين والمربين الانتباه بغض النظر عن الترتيب الميلادي للابن.

ز. **العلاقة مع الإخوة:** يقصد بالعلاقة بين الإخوة: الأساليب السلوكية المتبادلة بين الإخوة أثناء تفاعلهم في المواقف الحياتية المختلفة، وهذه العلاقة لها دور مهم في نمو شخصية الطفل، إذ إن العلاقة بين الإخوة تتوقف على معاملة الوالدين للأبناء، فكلما حاول الوالدان اتباع أسلوب المساواة في معاملة الأبناء وعدم تفضيل طفل على آخر كانت الفرصة أمام الطفل كي ينمو نمواً نفسياً سليماً، كما أن العلاقات المتبادلة بين الإخوة في الأسرة الواحدة تتميز بدرجة كبيرة من الأهمية، فنمو الطفل يتأثر بوجود أخ أو أخت، وكذلك بفارق العمر بينهم، وبالنوع الاجتماعي لهؤلاء الإخوة (العجمي، ٢٠٠٩، ٣٨).

إن الانسجام في العلاقة الأخوية وعدم تفضيل طفل على آخر وما ينشأ عنها من أنانية وغيرة يؤدي إلى نمو الطفل نمواً نفسياً سليماً، ويرى "أدلر" أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر مما يضطره إلى تعويض النقص بإظهار التفوق والنجاح على من يكبره من إخوة وأخوات، أما "مورفين ونيوكومب" (Morphine & Newcomb) فيريان أن ترتيب الطفل بين إخوته في حد ذاته ليس عاملاً مؤثراً في شخصية الطفل النامية، وأن ما يؤثر فيها هو اختلاف معاملة الوالدين والتفرقة في معاملة الأبناء، فإذا كان الآباء يعاملون أبناءهم بعدل ومن دون تفرقة تتصف العلاقة بين الإخوة بالود والمحبة والرحمة، وفي المقابل إذا كان الآباء يعاملون الأبناء معاملة غير عادلة أثر ذلك في علاقات الإخوة، التي نجد فيها قدرا من المنافسة والغيرة (منى، ٢٠١٣، ٤٥).

ح. **حجم الأسرة:** إن التغير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها تؤثر في تنشئة الطفل، كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما. كما أن كثرة الأبناء تنحو بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الإقناع. ونجد أن الأسرة المكونة من أب وأم وابن وحيد، أو عدد كبير من الإناث مع ابن وحيد، أو عدد من الذكور مع بنت واحدة -كل هذه النماذج تختلف في طبيعتها وعلاقاتها عن الآخرين، وتزداد العلاقات الأسرية تعقيداً مع زيادة عدد أفرادها إذ تضعف العلاقات بين أفرادها، ويكثر الصراع بين الأبناء، ويقل اهتمام الوالدين بالأبناء، عكس الأسرة ذات الأعداد القليلة من الأفراد، إذ تقل الصراعات بين أفرادها ويزداد

الترابط والحب بينهم، ويعطي الفرصة للوالدين للاهتمام بالأبناء ومتابعة تنشئتهم تنشئة سليمة (مقحوت، ٢٠١٤، ٥٢).

تتسم الأسرة كبيرة العدد باتجاهات الآباء نحو الإهمال؛ لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء، ويصعب استخدام أسلوب الضبط وتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، بينما تتسم اتجاهات الوالدين في الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الآباء وأطفالهم، وتقديم المساندة الانفعالية والحب، ولا سيما من ناحية الأم والاهتمام بكل أمور الأطفال، وعلى وجه الخصوص من حيث التحصيل والنجاح الدراسي، وبعبارة أعم تتسم اتجاهات الوالدين في هذا النوع من الأسر بالديمقراطية، إذ يسود أسلوب الضبط المعتدل والنظام المعقول، وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيد الطفل في حياته، وفي بعض الأحيان تتسم اتجاهات الوالدين في الأسر صغيرة العدد بالحماية الزائدة التي تفقد الطفل القدرة على الاعتماد على النفس، وتسبب مشكلات له من حيث توافقه الاجتماعي، عندما يصطدم بإحباطات وتحديات البيئة الواقعية التي لم يتعرض لها في أسرته، وبصفة عامة يتسم أبناء الأسر صغيرة العدد بنسبة عالية من الذكاء نتيجة لما تقدمه من اهتمام وتوعية وتبادل للآراء (ابريعم، ٢٠١٢، ١٠٥).

ط. **المستوى الاقتصادي-الاجتماعي:** إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة له تأثير في أساليب التنشئة؛ فلهذه المتغيرات دور بالغ الأهمية بالتأثير في حياة الطفل وأساليب تنشئته وتفاعله وسلوكه، ونمو مختلف جوانب شخصيته الجسمية والانفعالية والعقلية، فالبعد الاقتصادي هو ذلك البعد الذي يتحدد على أساسه حجم الإنفاق على الطفل، ومن ثم مقدرة الأسرة على تلبية حاجاته البيولوجية ومتطلبات نموه الجسمية والصحية بخاصة؛ فالدخل المرتفع للأسرة يجعلها توفر لأبنائها مزيداً من المصادر والوسائل التعليمية، ومزيداً من الفرص لاستكشاف البيئة، بينما الدخل المنخفض للأسرة قد يؤثر سلباً، لا سيما مع عدم قدرة الأسرة على توفير الاحتياجات الرئيسة للأبناء، كما أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي يحيط بالطفل قد يكون سبباً في تقدمه أو إعاقته على حد سواء؛ إذ قد يسهم في إحداث نوع من التكيف يساعد الفرد على ارتفاع مستوى طموحه، أو يشعره بعدم الأمن، مما قد يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية (الظفري، ٢٠١٤، ٢٨).

وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يستطيع أن يضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية، لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة، وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية، وأحياناً إلى الحقد على المجتمع، كما أن ارتفاع هذا المستوى يؤدي إلى تنشئة أسرية تميل نحو المرونة والديمقراطية، كما تؤكد الدراسات أيضاً تأثر التنشئة الأسرية بالمحيط الاجتماعي؛ إذ هنالك تلازم بين عدد من مكونات المحيط الأسرية والتنشئة الأسرية، كما تؤثر علاقة الحب والود المتبادل بين الوالدين في تربية الأبناء، فالسعادة الزوجية تحقق للأطفال تنشئة سليمة، وانسجاماً في العلاقات بين الزوجين، كما أن استقرارهما يساعد في بناء شخصية الطفل المتزنة المتكاملة (القرني، ٢٠١١، ١١٠).

ي. **المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:** ويقصد به درجة التعليم التي حصل عليها الفرد في اطلاعه على الأمور العلمية والأدبية والاجتماعية، وهذا ينعكس على نمط حياتهما الأسرية، فالمستوى التعليمي للأبوين يؤثر في شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم، ويؤثر في اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر هدوءاً وتقبلا، وأن الآباء ذوي مستوى التعليم المرتفع يمنحون أبناءهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من ذوي المستوى التعليمي الأقل، وفي دراسة حول اتجاهات الوالدين في عدد من المواقف الأساسية للحياة (النوم والتغذية) تبين أن هنالك ارتباطاً واضحاً بين أساليب المعاملة ومستوى ثقافة الأبوين، وأن الأبوين المثقفين يستعملان اللين والاهتمام الزائد بحاجات الطفل الضرورية، بينما يستعمل الأبوان الجاهلان أساليب أشد قساوة ولا يهتمان كثيرا بحاجات الطفل مثل حاجته للنوم (موسى، ٢٠١٠، ١٢٣).

فكثيراً من الدراسات قد بينت أن الآباء الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، وأن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير في الدور الوظيفي للأسرة؛ ذلك لأن المستوى التعليمي يمكن اعتباره دليلا على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم وما زالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة (مقحوت، ٢٠١٤، ٥٤).

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

وفي هذا الصدد يود الباحث القول إن من البدهي أن الخبرات التي يكتسبها الآباء من حياتهم اليومية سوف تساعدهم على تنشئة أطفالهم وتشكيل نسقهم القيمي، فعملية التنشئة الأسرية تتطلب فهماً مدروساً لإمكانات وحاجات الطفل، ووعياً بدور كل من الأبوة والأمومة، لذا يُعَدُّ المستوى التعليمي عاملاً مهماً لا سيما في عصرنا الحاضر حيث التراكم المعرفي والانفتاح العالمي، فلم يقتصر المستوى التعليمي للوالدين على الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة كما كان سابقاً، بل يصاحب المستوى التعليمي الرفيع الإلمام بكيفية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساعد على سرعة التعليم وجودته، واستخدام الوسائل الحديثة التي تسهم في رفع المستوى التعليمي للأسرة ككل.

ك. **القيم الدينية والأخلاقية للأسرة:** نجد أن الأسرة المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء، ويحرصون على ترغيب أبنائهم بالعبادات، ومحاسبة كل فرد يخرج عن نطاق التعاليم الدينية، في حين نجد أن الأسر المتحررة تنشئ أطفالها على التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري، فالأسرة المتدينة تعمل على خلق الوازع الديني لدى الطفل، وتحافظ على الواجبات والحقوق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء، كذلك القيم الخلقية السائدة في الأسرة تحدد قيم الخطأ والصواب (فتيحة، ٢٠٠٩، ١٧٢).

تعد الأخلاق عنصراً أساسياً ومعياراً من معايير صلاح الزوجين أو نجاحهما في أداء واجبهما التربوي تجاه الأبناء، وكذلك التزام الوالدين بالدين، ثم التطبيق العملي لآدابه وأحكامه، بما ينعكس إيجابياً على أخلاقهما وسلوكهما وتنشئتهما للأبناء (الدايري، ٢٠١٦، ٣٠).

ل. **الوضع المهني للوالدين (عمل المرأة):** إن اندفاع المرأة لميدان العمل طلباً للرزق وإثبات وجودها من دون ضوابط يمثل تضحية عن وعي أو غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون حياة عزلة وحرمان منذ الصغر، وتضعف الروابط الأسرية ضعفاً يهدد الكثير من الأبناء ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل العلاقات الاجتماعية، كما تظهر كثير من السلبيات في العلاقات مع الزوج وفي إدارة المرأة للأسرة ورعاية الأطفال، إذ إن عدم توفر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بالمعدل نفسه لدى المرأة غير العاملة ربما يقلل من عملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية الموجهة نحو الطفل (الختاتنة، ٢٠١٢، ١٩).

ولقد تناولت دراسات عدة متغير عمل المرأة كأحد العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء وأسلوب رعايتهم، كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها، وتحرم الأبناء من حب الأم ورعايتها لفترات طويلة، مما له عظيم الأثر على أبناء المرأة العاملة، إذ أكدت الدراسات أن أطفال المرأة العاملة أكثر عرضة لاضطراب قلق الانفصال، فالأطفال الذين يعانون من أم مضطربة يشعرون بفقدان الأمن، كما تبين أن الطفل الذي سبق أو وضع في كنف مربية بسبب عمل الأم خلال النهار أظهر قلقاً واضطراباً عند تغير هذه المربية ومجيء مربية أخرى كي تهتم بشؤونه (خليل، ٢٠٠٦، ٦٦).

ومن خلال العرض السابق للعوامل التي تؤثر في التنشئة الأسرية، يجد الباحث أن هذه العوامل هي عوامل منسجمة ومتناسقة فيما بينها، بل إن كل عامل هو مكمل لباقي العوامل الأخرى؛ لأن من خصائص عملية التنشئة أنها عملية مستمرة، وهي عملية قائمة على التفاعل المتبادل، فهي ناتجة عن عملية تفاعل بين مجموعة عوامل ينتج عن تفاعلها بناء وشخصية وسلوك الفرد، وهذه العوامل قد تؤثر -سواء إيجاباً أم سلباً- في الوسط الأسري، ومع هذا يختلف الوزن النسبي لتأثير أي عامل فيها على حسب طبيعة المجتمع وحسب الخصائص النمائية للمرحلة العمرية التي يمر بها الابن، إلى غيرها من العوامل والأطر التي تؤثر في عملية التنشئة الأسرية.

ثالثاً: التنشئة الأسرية في سلطنة عمان

١. مفهوم وخصائص الأسرة العمانية

تعرف الأسرة العمانية بأنها: جماعة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد يعيشون معاً حياة مشتركة في مسكن واحد، وتجمع الأسرة العمانية بين النمط التقليدي للأسرة الممتدة كبيرة الحجم، والتي توجد بصفة خاصة في المناطق الريفية والبدوية في السلطنة، وبين النمط الحديث للأسرة النووية صغيرة الحجم، والذي ينتشر بعامة في المناطق الحضرية، والبيئات الصناعية والتجارية من البلاد (المسلمي والسيد، ٢٠٠٩، ٢١٨٠).

وبالرجوع إلى كتيب "الأسر في سلطنة عمان" الصادر عن (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٥) تعرف الأسرة العُمانية بأنها الأسرة التي يتمتع رب الأسرة فيها بالجنسية العُمانية حتى وإن ضمت أفراداً من جنسيات أخرى. بناء على ذلك فقد أُخذ بعين الاعتبار عند حساب متوسط حجم الأسرة العمانية الأفراد غير العمانيين الذين يعيشون معها مثل: عمال المنازل، وتم إضافتهم إلى عدد الأسرة العمانية، إذ يُعَدُّ حجم الأسرة من المؤشرات المهنية عند

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

التخطيط لعمليات التنمية، خاصة إذا ارتبط بمؤشرات أخرى مثل: دخل الأسرة وعدد غرف السكن ومساحته، وتضم الأسرة المعيشية في سلطنة عمان (متوسط حجم الأسرة) (٦,٣) فرداً، ويبلغ عدد الأسر في السلطنة وفق بيانات تعداد ٢٠١٠م (٤٠٢٢٨٦) أسرة، معظمها أسر معيشية (نووية)، ولا تتعدى نسبة الأسر الجماعية (الممتدة) (٠,٣%).

كما تشير نتائج التعداد أيضا فيما يخص الحالة التعليمية لرب الأسرة إلى أن (٢١,٤%) من أرباب الأسر العمانية هم من الأميين، وتبلغ نسبة الحاصلين على دبلوم الثانوية العامة (٦٦,٨%) من أرباب الأسر العمانية، بينما تسجل النسب لدى أرباب الأسر (٩,٤%) للبكالوريوس (الليسانس)، و(٢%) للماجستير، و(٠,٤%) للدكتوراه.

ويشير (العمر والعامري، ٢٠١٤) إلى بعض خصائص وملامح التغيير في الأسرة العمانية المعاصرة:

أ. تحولها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية: أي تَغَيَّرَ بناؤها من أربعة أجيال (الأجداد والأبناء والأحفاد) يعيشون في منزل واحد إلى جيلين فقط (الأبوين والأبناء).

ب. إنجاب عدد قليل من الأبناء: الذي أدى إلى صغر حجم الأسرة.

ج. تغيير تدريجها الأسري: إذ حصلت المرأة في العصر الحديث على حقوقها بالتساوي مع الرجل أمام القانون العماني.

د. إسهام المرأة في ميزانية الأسرة: من خلال عملها خارج المنزل وحصولها على دخل خاص بها من عملها، الأمر الذي أدى إلى استقلالها (نسبياً) اقتصادياً.

ه. تنشئة الأبناء تنشئة عصرية حديثة في دور الحضانة ورياض الأطفال، بالإضافة إلى تنشئة الوالدين.

و. إشراك الأبناء في عملية اتخاذ القرارات العائلية واحترام آرائهم ورغباتهم.

ز. اكتساب معارف إعلامية متنوعة عبر الأجهزة الحديثة (الإنترنت، والقنوات الفضائية).

ح. ضعف العلاقات القرابية (الدموية) التي باتت تمارس عبر الهواتف النقالة، وليس المقابلة وجهاً لوجه كما كانت تمارس سابقاً.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)
العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar

٢. التنشئة الأسرية في المجتمع العماني

إن التنشئة الأسرية في المجتمع تبدأ أولاً حسب الأسلوب الشفوي والتعبير اللفظي المباشر (وجهاً لوجه)، ولا تتم على حسب نظريات ومناهج علمية يتم تعليمها في المدارس أو المعاهد، ويكون الأبوان هما أول الناس في أداء هذه المسئولية المجتمعية، ونقل ثقافتهم العمانية لأبنائهم عبر الإشارات والعبارات والمعاني العربية في اللغة شفوياً من خلال إحساس الطفل العماني، مثل اللمس والنظر والتعبير اللفظي وهذا ما يسمى في علم الاجتماع بالتفاعل الرمزي الذي يمثل ويشكل حجر الأساس في بلورة مشاعر وعواطف الناشئ العماني، وتعليمه كيف يأخذ مكان الآخرين ويشعر بشعورهم ويحس بأحاسيسهم عندما يريد أن يتصرف أمامهم أو حتى في غيابهم، وهذا الاستيطان يمكن الناشئ العماني من معرفة توقعات والديه وإخوته التي تكوّن دوافع مهمة في أداء الطفل العماني دوره المراد أو المرسوم له من قبل المجتمع العماني وثقافته الاجتماعية، فالتنشئة في الأسرة العمانية تعتمد على الأبوين الذين ينفذان نماذج التنشئة جاهزة من قبل المجتمع العماني، ويستخدمونها مثل نمط في تنشئة أبنائهم، وعادة ما يكون النمط مقبولاً من قبل الأغلبية؛ لذا يحصل اقتداء ومحاكاة، وتقليد تنشئة الجيل الحاضر للماضي ولا يحصل فيها تغيير أو تحوير إلا بعد دخول الأبناء المدرسة (العمر والعامري، ٢٠١٤).

فقد طرأت تغيرات مهمة في عملية التنشئة الأسرية في المجتمع العماني، فإسهام الكبار في التنشئة لم يعد كما كان عليه حينما كانت التنشئة عملاً جماعياً ويحصل في إطار القيم الاجتماعية السائدة، وأصبح إسهام الكبار في التنشئة منطلقاً من غاية المساعدة على مواجهة الظروف الجديدة، وتخفيف الأعباء الناتجة عنها، وليس من منطلق التمسك بالقيم الجماعية التي كانت سائدة سابقاً، لهذا فإن التنشئة في هذا الوضع فقدت طابعها الاجتماعي، وتؤدي إلى تباين في أساليب التعامل مع الأبناء، مما ينعكس على توازنهم النفسي وأنماط سلوكهم، ولقد أدت هذه التغيرات البنائية ولا سيما ما يرتبط منها بسلطة الوالدين وقلة تفاعلهما مع الأبناء والاعتماد على المربيات الأجنبيات، أدى كل ذلك إلى تغيرات ملموسة في الأداء الأسري، وفي مدى حرية الأبناء في الاختيار والتصرف، وقد نتج عن هذا كله زيادة احتمال تأثر الأبناء بجماعات من فئاتهم السنية، وبمؤثرات خارجة عن إطار الأسرة مثل الإعلام، فإذا ربطنا هذه التغيرات الأسرية بالتغيرات الاجتماعية عامة من حياة حضرية ووجود جماعات متعددة، فإن نتيجة ذلك زيادة احتمال الانحراف، والجنوح داخل الأسرة العمانية (صواخرون، ٢٠٠٠).

وفي دراسة (الغنامي والمنذري، ٢٠١٤) والتي كانت بعنوان: تقويم واقع الأسرة العمانية في مواجهة أبنائها لمواجهة العولمة في ضوء القيم الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات، كشفت الدراسة أن محور الاهتمام بالجوانب الدينية في المستوى الأول،

وجاء محور تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء في المستوى الأخير، كما كشفت أن الأمهات بعامة في المجتمع العماني أكثر من الآباء اهتماماً بتربية الأبناء ومتابعتهم، وعزت الدراسة ذلك إلى تعدد مشاغل الآباء، وقلة صبرهم في تربية الأبناء مقارنة بالأمهات.

وبالرجوع إلى كتاب "التنشئة الوالدية في الأسر العمانية: أولادك كيف تنشئهم؟" للظفري (٢٠١٤)، والذي قام بتقسيم الكتاب على ستة فصول، سوف نتطرق هنا إلى أهم نتائج الدراسة في الفصلين الثاني والثالث، كان الفصل الثاني عبارة عن وصف لدراسة ميدانية طبقها المؤلف على الأسر العمانية هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء أنفسهم، وتوصلت الدراسة إلى شيوع الأساليب الإيجابية للتنشئة الوالدية في الأسرة العمانية بمستويات مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة في متغير النوع أن الإناث أظهرن مستويات أعلى من الذكور في التأثر بمعظم أساليب التنشئة الوالدية، كما أثبتت الدراسة عدم تأثير الترتيب الولادي في متوسطات إدراك الطلبة للأساليب الإيجابية للتنشئة الوالدية، ومن النتائج المهمة أيضاً زيادة الشعور بمستويات الأساليب الإيجابية للتنشئة الوالدية كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي، والعكس صحيح، كما أظهرت النتائج أن حجم الأسرة لا يؤثر في ممارسة معظم أساليب التنشئة الوالدية بعكس المستوى الاقتصادي للأسرة الذي يوضح تأثيره لصالح الأسر الأكثر دخلاً.

أما الفصل الثالث من الكتاب فقد بحث أساليب التنشئة الوالدية كما يراها أولياء الأمور، وأظهرت النتائج أن أولياء الأمور الذين لديهم أطفال أصغر سناً هم أكثر ممارسة لأسلوب السواء الإيجابي، وأقل ممارسة للأساليب السلبية، بينما يمارس الآباء الأسلوب التسلطي والتفرقة والحماية للأبناء الأكبر سناً، أما من جهة أثر خصائص الأسرة في أساليب التنشئة فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير لمتغيرات حجم الأسرة العمانية وسكنى الأبناء المتزوجين وعدد الزوجات، بينما يوجد تأثير لمتغير عدد الأحفاد، فكلما كان في الأسرة أحفاد زاد استخدام الأسلوب التسلطي وأسلوب التفرقة، وأخيراً أوضحت الدراسة أن أكثر العوامل تأثيراً في ممارسة أولياء الأمور في تنشئة أبنائهم في المجتمع العماني هم: الرفاق، ووسائل الإعلام، يليها تأثير المعلمين، ثم العوامل المرتبطة بالأسرة مباشرة، وأخيراً العوامل المرتبطة بالمحيطين بالأسرة.

الخاتمة

وبهذا يرى الباحث أن الأسرة العمانية مثلها مثل أغلب الأسر العربية المسلمة، تماثل الصبغة الإسلامية في جوهرها، نتيجة انطباعها بالطابع الإسلامي في مبادئها وأخلاقياتها وبنيانها، فما زال المجتمع العماني يميل في الغالب العام إلى التدين، فالدور الذي تقوم به الأسرة العمانية في التربية يعتمد في إطاره المرجعي على الثقافة العربية الإسلامية التي ينتمي إليها المجتمع العربي العماني، كما نلحظ أن التغيرات البنائية المعاصرة أدت إلى تحول الأسرة العمانية من الأسرة الممتدة التي تتكون من الزوج وزوجته والأبناء المتزوجين، إلى الأسرة النووية الصغيرة على غرار باقي المجتمعات العربية الأخرى.

بناءً على ما سبق تُطرح التوصيات الآتية:

١. قيام الجامعات والكليات والمعاهد بطرح مساقات، تهدف إلى التنشئة السليمة للأبناء، كأحد متطلبات الدراسة فيها، وعلى مختلف المستويات، وللتخصصات كافة.
٢. دعوة الآباء والأمهات إلى ضرورة توفير أجواء من الشورى للأبناء، وضرورة مشاورتهم فيما يخصهم من أحداث وأمور، وإشراكهم في عملية اتخاذ القرار، والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم، وتوضيح وجهة نظرهم بكل حرية بعيداً عن الخوف والرهبة؛ لأن في ذلك مصلحتهم في الحال والمستقبل.
٣. القيام ببرنامج إرشادي يهدف لتعديل أساليب التنشئة الأسرية غير السوية لدى الوالدين.
٤. إجراء مجموعة من الدراسات التي تبحث علاقة أساليب التنشئة الأسرية مع بعض المتغيرات مثل: التنمر الإلكتروني والتدفق النفسي.

قائمة المراجع:

١. ابريعم، سامية. (٢٠١٢). **إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
٢. باج، نور هاشم. (٢٠١٨). **الحماية الجزائية للأسرة في التشريع الأردني: دراسة مقارنة**. جامعة الشرق الأوسط: الاردن.
٣. الحراصي، سلمان سالم. (٢٠١٢). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالقلق لدى عينة من طلاب ما بعد الأساسي بولاية نزوى**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

٤. الختاتنة، نور عبد الحميد جبر. (٢٠١٢). **أثر التوافق النفسي والتنشئة الأسرية بمستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤته**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن.

٥. الخرشة، هديل جميل. (٢٠١٦). **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية وجودة الحياة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤته**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن.

٦. خليل، ليلى محمد. (٢٠٠٦م). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

٧. الدايري، سالم بن حميد بن سعيد. (٢٠١٦). **أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عُمان.

٨. الدغمي، كارولرينا خالد فواز. (٢٠١٨). **وسائل تسوية الخلافات الأسرية: دراسة فقهية مقارنة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

٩. الزبيدي، محمد مرتضى. (٢٠١١). **تاج العروس من جواهر القاموس**. ط١. بيروت: دار صادر.

١٠. الشربيني، زكريا؛ صادق، يسرية. (٢٠٠١). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.

١١. صواخرون، حامد بن عوض. (٢٠٠٠). **البيئة الأسرية وجنوح الأحداث: دراسة ميدانية في محافظة مسقط**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

١٢. الظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠١٤). **التنشئة الوالدية في الأسرة العمانية: أولادك كيف تنشئهم**. ط١. مسقط: مطابع النهضة.

١٣. العجمي، حسين بن عباس بن علي. (٢٠٠٩). **أثر البيئة المدرسة والمناخ الأسري على مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السابع بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.

١٤. العمر، معن خليل والعامري، سالم حمود. (٢٠١٤). **المجتمع العُماني: البيئة-الموارد البشرية-الأسرة-التنشئة الاجتماعية-السكان والتنمية-الثقافة-المجتمع المدني**. بيروت: دار الكتاب الجامعي.

١٥. الغنامي، سليمان؛ المنذري، ريا. (٢٠١٤). تقويم واقع الأسرة العمانية في مواجهة أبنائها لمواجهة العولمة في ضوء القيم الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، المجلد ٧، العدد (٣)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

١٦. فتيحة، حمادي. (٢٠٠٩). **علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين من ٩-١١ سنة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر.

١٧. القرني، رحاب بنت حسن. (٢٠١١). **تقبل الاختلاف في الرأي في مصادر التربية الإسلامية ومكانته في التنشئة الأسرية لدى المعلمات الأمهات بالمدينة المنورة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.

١٨. مجمع اللغة العربية. (د ت). **المعجم الوسيط**. القاهرة: مصر.

١٩. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠١٥). **الأسر في سلطنة عمان: خصائصها الاجتماعية والاقتصادية**، سلطنة عمان.

٢٠. مسعودة، بداوي. (٢٠٠٩). **أساليب المعاملة الوالدية مشكلات الأبناء المراهقين**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

٢١. المسلمي، شيخة سالم؛ سيد، منال فاروق (٢٠٠٩). العنف الأسري: دراسة على الأسرة العمانية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، المجلد ٥، العدد (٢٦)، جامعة حلوان.

٢٢. مقحوت، فتيحة. (٢٠١٤). **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

٢٣. منى، زعيمية. (٢٠١٣). **الأسرة، المدرسة ومسارات التعليم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر.

٢٤. موسى، علوية مضوي. (٢٠١٠). **أنماط التفكير وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبكفاءة الذات: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات كليات التربية بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٢٥. المومني، سهيرة محمد. (٢٠٠٩). **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٢٦. الميسوم، بكة. (٢٠١٦). **صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية في جامعة وهران، مدينة وادي رهيو وضواحيها**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.